السياسي الخطير لارتباط مثقال بالوكالة هو ما جاء في تقرير اهرون كوهين حول الزيارة الى عمان ايام ١٦ – ١٨/١/١٩٣٣. هنا يذكر كوهين ان مثقالا زاره في فندقه في عمان مساء ١٦/١/١٩٣٣ واخبره ان بعض وجوه شرقي الاردن قد خرجوا لتوهم من عنده وانهم عبروا في حديثهم معه عن تأييدهم الكامل لفكرة دخول اليهود الى شرقي الاردن. وهؤلاء هم : سلطان باشا العدوان (غور السلطان)، وراشد باشا الخزاعي (عجلون) وسالم باشا الهنداوي (عجلون) ورفيفان باشا المجالي (الكرك) وفلاح باشا البركات (الرمثا) وسعيد باشا ابو جابر (السلط) وعيسى قعوار (السلط) وابو يوسف السكر (السلط). (أ.ص.م، ملف س ٦٣١٣/٢٥، ص٣ بالعبرية). كما ينقل كوهين الملخص التالي للحديث الذى سمعه في بيت مثقال مساء ١٧/١/١٩٣٣ والذى شارك فيه كل من مثقال نفسه ومحمد بك المحسن (حاكم لواء عجلون) وسعيد بك المفتي (ممثل الطائفة الشركسية في المجلس التشريعي) والشيخ موسى خليفة (المدعي العام في السلط) وتوفيق بك الجنداوى (من كبار ملاكي الاراضي في مادبا) :

محمد المحسن (لمثقال) : هل "جماعتك" في القدس جادّون؟

مثقال : اقسم بانهم مخلصون وانهم يريدون مصلحتنا.

توفيق الجنداوى : هل حاولت طرقا اخرى؟

مثقال : لقد تحدثت الى المجلس الاسلامي والى البنك العربي ومؤسسات اخرى، كلهم يتحدثون عن الوطنية ولكنهم غير مستعدين للقيام بأى عمل.

توفيق الجنداوى : ما هي قيمة وطنيتهم ؟

سعيد المفتي : هنالك يهود في سوريا والعراق ومصر، فلماذا اذن لا يأتي اليهود الى شرقي الاردن ايضا ؟

محمد المحسن : ومع ذلك يجب الا ننسى ان لليهود مطامع دينية واخرى في فلسطين.

سعيد المفتي : منذ القدم واليهود يصلّون بالقرب من حائط المبكى.